# «الفقى»: الشعب عصىٌّ على الانكسار.. وسننتصر على الإرهاب

## ⏮ مدير مكتبة الإسكندرية: «العبور العظيم» كان بمثابة ختام لحرب الاستنزاف

قال الدكتور مصطفى الفقى، مدير مكتبة الإسكندرية، إن «العبور العظيم» كان بمثابة ختام لحرب الاستنزاف، وهى حرب مجيدة، ربما لم تأخذ حظها من الدراسة الكافية، ولكن القوات المسلحة تسعى لإبراز الجوانب الإيجابية لتلك الحرب، التى جعلت مصر منارة أمام الجميع ونبراسًا للكل.

وأضاف، خلال الندوة التثقيفية للقوات المسلحة، أمس: «الشعب الذى عبر من الهزيمة إلى النصر، ومَن الفوضى إلى الأمان، قادر على أن يعبر كل الصعاب التى تقف فى طريقه، ومواجهة الكيدية السياسية دوليًا وإقليميًا والعقبات التى تلوح أمامه، لأنه شعب أبىٌّ عريق علم الدنيا فى فجر الحضارة، وهو عصىٌّ على الانكسار مهما كانت المؤامرات والضغوط والمكائد، ويثق ثقة مطلقة فى قيادته، ويرى أن هذه القيادة تمضى على الطريق الصحيح، رغم كل المعاناة والمكائد والمصاعب والمشكلات». وشدد على أننا «سننتصر على الإرهاب ونبنى الدولة الحديثة لأن الله حفظ مصر منذ الأزل وسيحفظها إلى الأبد»، متابعًا: «فى مثل هذه الأيام من كل عام تهب علينا ريح طيبة تُذكّرنا بأمجاد أيامنا فى العصر الحديث على الإطلاق.. وأريد هنا أن أؤكد أننا كلما قرأنا فى تلك الفترة ازداد يقيننا بأن هزيمة ١٩٦٧ لم تكن قاعدة فى حياتنا، ولكنها استثناء لم يتكرر أبدًا، فما التحم الجيش المصرى واشتبك إلا وحقق انتصارًا إلا إذا حالت دون ذلك ظروف أخرى لا نخوض فيها».

وأوضح أن الهزيمة التى يتحدثون عنها بعدها بأيام قليلة بدأت معارك مثل «رأس العش وشدوان وبورتوفيق وإغراق المدمرة إيلات»، مضيفًا: «أى هزيمة تلك التى يمر عليها شعب، ويستطيع أن يقف على قدميه جسورًا شامخًا ليضرب العدو بعد أيام قليلة من هزيمة نكراء؟!.. وهنا

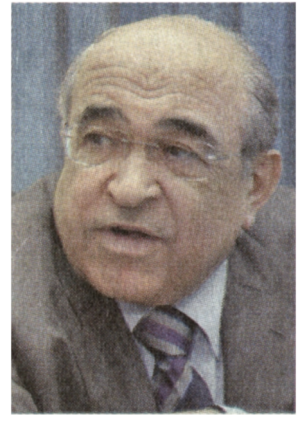

مصطفى الفقى

لابد أن نعترف بأن استجماع القوات المسلحة فى فترة قصيرة لعناصرها الأساسية كان أمرًا محل إعجاب ودهشة حتى الآن، والفضل فى ذلك يرجع إلى (الفريق فوزى) ورفاقه وزعامة (عبدالناصر) ومَن كان معه فى ذلك الوقت».

وتابع: «(الخارجية)، وكنت شابًا صغيرًا فيها، كانت كخلية النحل تغلى، وتنظر إلى بطولات الجيش وأعماله بكل تقدير واحترام، وترى أن كل ما يمكن أن تقدمه فى هذا الصدد هو أقل القليل الذى تكمل به هذا الجهد العظيم لقواتنا المسلحة الباسلة»، مشيرًا إلى أنه فى ذلك الوقت صدر قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، بعد مداولات طويلة فى الجمعية العامة، حيث صاغه دبلوماسى بريطانى كبير بطريقة فيها غموض، ليقرأه كل مَن يريد ويفسره على هواه».

وأكد: «مصر الصامدة الواقفة على قدميها حظيت فى تلك الفترة بمساندة دبلوماسية من الدول الصديقة، حيث جرت مداولات الوضع فى الأمم المتحدة بشكل يؤكد أن العالم يرى أن الهزيمة ليست شيئًا مستحقًا لبلد عريق عظيم مثل مصر، وتحضرنى صورة تاريخية للرئيس الراحل جمال عبدالناصر، عندما انسحب من إحدى جلسات مؤتمر دولى كبير، حينما بدأ المندوب الإسرائيلى فى الحديث، وخرج وراءه مندوبو ١٢٤ دولة».

وكشف: «علق الرئيس الأمريكى وقتها قائلًا إن (عبدالناصر) يحكم أكثر من نصف العالم، فهذه كانت صورة مصر فى ذلك الوقت، وجاء الرئيس السادات، وهو رجل دولة بطراز رفيع، لابد أن نعترف له بالفضل، صاحب رؤية شاملة وقدرة على استشراف المستقبل، بشكل غير مسبوق فى تاريخنا، لا نكاد نرى مثيلًا له فى الرؤية الشاملة إلا محمد على من قبله».

وأشار إلى أن الثقة لدى المصريين كانت العاصم الحقيقى أمام كل هذه الاهتزازات، فالمصرى لم يفقد ثقته فى نفسه ولا قيادته، ففشلت كل المحاولات لإحباطه وإسقاطه.